الشخصية الصوفية في رواية الولي الطاهر يعود إلى مقامه الزكي للطاهر وطار

د.عبد الرزاق علاّ
كلية الآداب واللغات جامعة الشهيد حمة لخضر -الوادي-

ملخص:

نظرا للأهمية الكبيرة التي تحتلها الشخصيات داخل النصوص السردية ، تجد الكاتب يختار أسماء شخصياته بدقة و عناية فائقة، و هو ما يجعلها تزخر بمجموعة من المعاني والدلالات التي تنم عن الانتماء المذهبي و العقائدي، وهذا ما جسدته شخصية "الولي الطاهر" التي حملت ملامح وأبعاد الشخصية الصوفية التي باتت تنشد العالم المثالي ، عالم يغلب عليه صفاء النفس ونقاء الروح.

Summary:[1]

This research aims at shedding light on a great fact linked to the importance of Personalities within the texts of narration. It's shown through those chosen labelings and names by the writer himself. He does so accurately so as to get some given significations that reflect his tendencies and beliefs. This was adapted by the personality of "El wali Ettahir" which contains all kinds of features and dimensions of the Suphism character that encloses some ideal values including the clearness of both body and soul.

Key-words: Personalities – Suphism – Clearness and clarity – El wali Ettahir.

يعتبر الاسم إحدى السمات المميزة للشخصيات الروائية ، فاسم الشخصية أحيانا يحيلنا مباشرة على الشخصية في حد ذاتها، لأن بعض الكتاب يريدون جعل صلة بين الاسم و الشخصية المذكورة،" إذ أنه من المعلوم أن أي روائي لا يسمى شخصياته عبثا أو اعتباطا، بل يعمل على إيجاد أسماء تدل عليها و تكون بمثابة المعادل الموضوعي لها ، فبناء الشخصية لا يقوم على جانب واحد فقط ، بل إن الروائي يحاول التنسيق بين عدة أبعاد، لتكون في الأخير محصلتها الشخصية"[2].

و نظرا لهذه الأهمية التي تلعبها الأسماء في بناء الشخصيات سنقف مع الشخصية الرئيسية في الرواية وهي شخصية "**الولي الطاهر** " التي بدت شخصية صوفية حملت مؤشرات تواترت بدرجات مختلفة و كانت لها عدة دلالات من خلال حضورها القوى على مستوى النص الروائي.

ولكن قبل أن نقوم بتتبع مسار الشخصية الرئيسية داخل النص السردي، ارتأينا الوقوف مع العنوان الذي حمل اسم الشخصية الرئيسة-" **الولي الطاهر**"- ، كما يشكل أول لقاء بين القارئ و النص، لذلك يمكن لنا القول بأن الطاهر وطار بذل جهدا كبيرا في انتقاء عنوان الرواية، هذا العنوان الساحر والطويل، فقد صاغه في قالب لغوي رائع تآلفت فيه الشخصية مع زمانها ومكانها.

"**الولي**" كلمة مجردة ، تحمل في طياتها العديد من الدلالات فقد توحي بالسلطة و الزعامة و الولي عند المسلمين بصفة عامة " هو من تطهرت روحه عن دنس الدنيا، فاستقامت سيرته و خلصت سريرته، وكان عند الناس وجيها و عند الله مكرما لتقاه و صدق طاعته"[3]. و قد يتخذ الولي أحيانا دلالة شعبية كأن تقول الوليّ الفلاني، نسبة إلى ضريح رجل صالح .

أمّا "**الولي**" الذي وظف في الرواية ، فهو شخصية صوفية ، مفعمة بالبركات ، نتيجة اتصافها بالتقوى و الورع ، فهي ترمز إلى العفة و الطاهرة، لذلك وجدنا الكاتب قد أقرن كلمة "***الولي***" بكلمة " **الطاهر**" وهي كذلك "صفة تدل النقاء و التقوى، العفة و النزاهة، الاستقامة و الورع، الشرف البراءة فتدل على النقاء، الصفاء ، التقوى، العفة، الورع، النزاهة. وقد تكون اسم علم، نسبة إلى المؤلف نفسه. وإذا عدنا إلى الرواية فإننا وجدنا اللفظتين "***الولي***" و "***الطاهر***" قد وردتا مقترنتين داخل نسيج النص الروائي، من بداية الرواية حتى نهايتها.

" ***يعود***" فعل جاء في صيغة المضارع ، يتضمن امتدادا زمنيا و استمرارية و تطلعا نحو المستقبل ، مصدره (**العودة**) و للعودة دلالات متعددة و متنوعة، فهناك " عودة دينية أشبه ما تكون بعودة أهل الكهف، حين استفاقوا من سباتهم ووجدوا أنفسهم يعيشون في زمن هم غرباء عنه، أي أن عودتهم كانت متأخرة عن زمانهم الذي نشئوا فيه ، و ما يعزز هذا الطرح ما ذكره الكاتب في الرواية إذ يقول " حيث أبحرت من خلال سجدة، يقول الشيوخ أنها، استغرقت سبعة أيام... ***قلت و من أدراكم فيوم عند ربكم، كألف سنة مما نعد***"[4]

كانت غيبة الولي تاريخية و لذلك نجد الطاهر وطار في روايته " يتنفس بالتاريخ المقدس، و التاريخ الأسطوري، ليتعانق مع الواقع المعيشي. [5] وتحمل مفردة "***العودة***" دلالة تأويلية إيجابية، كأن نقول: " **عدنا والعود أحمد**" و هو مثل مرتبط بالسلامة، و النجاة و العودة الميمونة.

" ***فالعودة*** " إذن قد خرجت من مفهومها العادي البسيط، لتحمل علامات و دلالات جسدت عودة تاريخية أسطورية، فقد تجمعت كل هذه الدلالات في شخصية الولي الطاهر ، الذي كلما استفاق من غيبة أو رحلة إلا و اصطدم بمأساة حقيقية كانت غائبة عنه.

" ***مقام***" يدل على "***المكان***" كأن نقول هذا مقام فلان، أي مكانه أو منزله. " والمقام في التصوف مرتبة معينة معلومة صفاته، يصل إليها المريد أثناء مسيرته في طريق اللّه ، من أجل الوصول إلى رحاب الحضرة الأقدمية."[6].

" **الزكي**" : كلمة تحمل معنى الطهارة و النقاء،وعلو المنزلة و الرفعة.

وفي الأخير لا يمكن أن ندعي بأننا قد توصلنا إلى اكتشاف كنه الدلالات التي تضمنها العنوان، لأن العنوان والرواية يمشيان في طريق واحد بحيث، " يدخل العنوان و الرواية في علاقة تكاملية و ترابطية، الأول يعلّق، والثاني يفسر، يفصل ملفوظا مبرمجا إلى درجة إعادة إنتاجه أحيانا و في الخاتمة عنوانه ككلمة في النهاية و مفتاح نصه"[7].

بقي أن نشير إلى أن عبارة "***الولي الطاهر*** " قد توزعت بشكل كبير داخل نسيج النص الروائي، حيث ذكرت حوالي مائة واثنا عشرة.أما عبارة "***المقام الزكي***" فقد ذكرت حوالي خمسة وثلاثين مرة . أما فيما يخص كلمة "***العودة*** " فقد تجسدت في ذهاب وعودة الولي الطاهر: وقد اتخذ الذهاب أشكالا فأحيانا يكون عن طريق الإغماء أو الرعشة. فيحلق عبر أمكنة وأزمنة تاريخية يجد نفسه طرفا فيها يحاكيها، و يتأملها ليحكم عليها، إلا أنه لا يقيم فيها كثيرا ليجد نفسه يبحث عن مقامه الزكي. فيما تكون العودة بالاستفاقة أو النهوض.

نستخلص مما سبق أن الطاهر وطار قد تعمّد اختيار عنوان روايته بالصيغة التي ورد بها " لأن اختيار عنوان دون غيره له دلالاته و رهاناته، لذا يكون شبيها برحلة تتحمل من دون تراجع أهوال ما تصادفه ، و يكون لها فيه ذلك ألمتاه السري، و الرائع في نفس الوقت"[8]

لقد صاغ الكاتب عنوانه بهذه الكيفية ليكون متشبعا بمجموعة من الدلالات و المعاني، وقد طرح من خلاله العديد من التساؤلات التي تجعل الباحث أو الدارس ضائعا في تأويلاته،ولا يستطيع الإمساك برأس الخيط، وهذا ما صرح به الكاتب في مقدمة روايته قائلا:" سيجد القارئ الذي ليس له ثقافة تراثية عموما نفسه مضطرا إلى مراجعة بعض المفردات و الاصطلاحات، كما قد يجد صعوبة ، في العثور على رأس الخيط."[9]

1) **مظاهر وسمات التصوف عند " الولي الطاهر:"**

التصوف هو طريقة سلوكية قوامها التقشف و التحلي بالفضائل لتزكوا النفس و تسموا الروح. أو " هو طريقة في السلوك تعتمد على التزهد و التقشف و التحلي بالفضائل تزكية للنفس و سعيا إلى مرتبة الفناء في اللّه تعالى". [10] **والمتصوف** هو من يتبع **طريقة** التصوف، فيتزهد و يتقشف و يمارس الفضائل لتزكوا نفسه و يتمكن الاتصال باللّه تعالى".[11] **والمتصوفون** «هم فئة من المتزهدين السائرين على طريقة قوامها التقشف و التخلي عن الرذائل و التحلي بالفضائل لتزكوا النفس و تتمكن من الاتصال باللّه، و قد قامت منهم فرق مختلفة. **وعلم التصوف** هو " مجموعة المبادئ التي يعتقدها المتصوفة و الآداب التي يتأدبون بها في مجتمعاتهم و خلواتهم".[12]

فهذه المعاني قد تجسدت فعلا في شخصية الولي الطاهر بعد المجاهدة والرياضة الروحية. فالولي لدى المتصوفة " له وظيفة كليفية لا يمكن الفكاك منها، شأنه في ذلك شأن النبي إلا أن الصديق أو الولي يلتزم دائما بهدى النبي"[13]. كما أن الشيء الذي يجمع بين الولي و النبي هو تزودهما بقدرات عجائبية لا تكون لسائر البشر و ما يعزر هذا الطرح في الرواية هي الخوارق التي عايشها الولي الطاهر بواسطة العضباء التي طوى بها المسافات الطوال وخرق بها الأزمنة،" فالمؤكد لدى الأولين و الآخرين من الأتباع أن العضباء احدي كرامات – الولي الطاهر- و إحدى معجزات و خوارق هذا الزمن"[14] .

فكرة المحبة و الفناء :"فالمحبة في نظر المحبين بأن يضع المحب أفعاله ونفسه وماله ووقته لمن يحب منحة منه له ،كما تقتضي من المحب أن يمحو من القلب كل شيء سوي المحبوب وهذه كمال المحبة ".[15] من خلال الأعمال والأفعال التي كان يؤديها الولي الطاهر داخل مقامه الزكي من عبادات وطاعات وتسبيح ودعاء أراد الوصول إلي درجة" الفناء " وهي في معتقدات المتصوفة عبر عنها المتصوفة بمصطلحات أخري **كالمحو والمحق** من خلال نوعية الحالة وشدتها ، والصوفية لا يتحدثون عن الفناء إلا ويقرونه بالبقاء." [16] و الفناء ذروة الحياة الباطنية و هو موهبة من اللّه ويدخل في المرحلة الأخيرة في الطريق الصوفي بعد اجتياز سلسلة من المقامات و الأحوال. إنها حالة تحصل للمتصوفة: فالفناء "هو التلاشي بالحق والبقاء هو الحضور مع الحق."[17] وهذه الفكرة تجسدها شخصية الولي الطاهر من خلال الملفوظات السردية الآتية :

" الحلقة الكبيرة المستديرة ، تتماوج أماما و خلفا ، يمينا و شمالا و أنا في الوسط أهفو للهفو يهزني الهفو فأهفو لحبيبي يأخذني، حيث يشاء، يقرنني فلا أنسى، و ييسرني لليسرى"[18].

فالبطل الصوفي يهرب أحيانا من جلده ليحقق مراده، و هو الفناء في حب اللّه " كيف أصبح مولانا بعد رحلة البارحة؟ بخير من تراني اليوم، أمالكا بن نويرة أم خالد بن الوليد أم مجاعة بن مرارة، أرى القطب، نور الأنوار، سيدنا و مولانا الولي الطاهر"[19].

-الكرامات: في اعتقاد المتصوفة أنها تحصل لأولياء اللّه الصالحين، و هذا عند الوصول إلى أقصي درجة من الكمال في طاعة اللّه. فبفضل الكرامات التي حصلت ***للولي الطاهر*** استطاع أن يسافر إلي زمن ماض بعيد-عهد الصحابة- انغمس فيه، ليتجلى حقيقة الوقت الحاضر. ويتطلع إلي مجموعة من المواقف والآراء التي اختلف فيها الصحابة رضي اللّه عنهم. فكرامة الولي الطاهر ظهرت في العضباء التي يركبها واستطاع بواسطتها أن يجوب الأزمنة البعيدة، كما رافقته في البحث عن "مقامه الزّكي". خفضت العضباء أذنيها و راحت تخب بحماسة و بلطف، كأنها هي تشفق على حمولتها الثمينة، تواصل طريقها، نحو القصر الذي ظلت طوال الوقت تتوجه نحوه، واثقة على ما يبدو، من أنه المقام الزكي "[20] .

الخلوة و الجلوة: في نظر المتصوفة الخلوة شيء ضروري للسالك حتى يقطع العلائق التي تشغل القلب عن التوجه إلي حضرة القدس، فيحبذ العزلة و يؤثر الوحدة، فالولي الطاهر كان له طابق مخصص له "الطابق السابع خلوتي وطريقي إلي حبيبي "[21].

فالخلوة عند الصوفي هي معبر الوصول إلى اللّه تعالي و معرفته حق المعرفة.

وإذا عدنا إلى نص الرواية فإننا نلاحظ أن " **الولي الطاهر** " حين رأى الفساد قد عم وانتشر في مجتمعه، اضطر إلى الهروب بدين اللّه إلى المقام الزكي " الذي أسسه أو بناه عباد الرحمان هاربين بدين اللّه عند انتشار وباء خطير يصيب المؤمن في قلبه. فيضحى دونما إعلان عن ذلك، أو إحساس به، لا هو بالمسلم و لا هو بالكافر قد يصلي اليوم ، و قد لا يصلي غدا، بل قد يقطع صلاته و يسرع إلى خمارة من الخمارات التي انتشرت في كل ركن، يديرها مسلمون، بعد أن اشتروها أو خلصوها من اليهود و النصارى..." [22].

فانتشار الرذائل في المجتمع كان سببا في مغادرة الناس للمجتمع، والبحث عن ملجأ ينجيهم من الوباء : " التحق بالمقام الزكي خلق كثير. تجلبهم البركات و الكرامات وحسن العبادة و الدعاء".

ومن خلال تتبعنا لأحداث الرواية إتضح " **الولي الطاهر** " قد فر بدين اللّه إلى مكان لقي فيه راحته. وراحته لا تتحقق إلا بالاطمئنان على سلامة دينه من الوباء. يقول الكاتب على لسان الولي الطاهر: " ارتأيت أنّ الهروب بدين اللّه عنصر مهم في المواجهة، نقيم في هذا الفيف. تتضرع للمولى، عسى يفرج الكرب، فيضع حدّا لهذا الاكتساح للوباء للأمم الإسلام" [23]. لقد ذكر الكاتب في روايته بعض الكرامات التي اتصف بها " الولي الطاهر" "وجد الولي الطاهر في نفسه قوة خارقة ،فكان وحده يقوم مقام عشرة محاربين أشدّاء،ما جعله محط أنظار الجميع" [24] ." **أنا الولي الطاهر .لقد كانت كرامتي،هذا البناء الشامخ،أمام عجز القوم عن شق الرمل بالعربات ،فتعذر إيصال مواد البناء ،فكانت صرخة مدوية مني ،استغرقت سبعين يوما ،كان علي إثرها البنيان قائما"**[25]

عاش " **الولي الطاهر**" حالتين مختلفتين: حالة اليقظة وحالة الوجد أو الإغماء ففي يقظته يعيش على الذكر و التسبيح إلى أن يبلغ هذا الذكر و التسبيح ذروته فيجد نفسه في عالم آخر، غير واقعه، يقول الكاتب " تبريح جريح انبعث من حنجرة المقدم، في شـكل موال حزين، يا خافي الألطاف، رددنا جميعا متأوهين في كنف صـوت المقدم و أصـوات الآلات التي توحدت في نغم واحد، عذب موجع رخيم. عندما توقف التبريح، وجدنا أنفسـنا هناك في الذرى، عند كل نجمة، و عند كل مجرة، و في كل كوكب، فوق كل كثبان، و فوق كل تله من طين أو من حجر"[26].

فالكاتب يشير في هذا المقطع إلى أحد ى الطرق الصوفية التي ذكرها فخر الدين الرازي إذ يقول : " **أصحاب الحقيقة هم قوم إذا فرغوا من أداء الفريضة، لم يشتغلوا بنوافل العبادات، بل بالفكر و تجريد النفس عن العلائق الجسـمانية، و هم يجتهدون أن لا يخلو سـرهم و بالهم عن ذكر اللّه و هؤلاء هم خير فرق الآدميين**" [27].نجد للظاهرة التي أشار إليها الرازي في قوله السابق أثرا في الرواية يقول الولي الطاهر: " بعد صلاة العشاء، شرعت في تنفيذ ما عزمت عليه، قلت الليلة نبيت نحن الرجال عند الزيتونة نذكر اللّه، و في نهار الغد عندي سؤال أطرحه على الأخوات . تعشينا ثم انصرفنا في طابور طويل، أتقدمه، و يليني الشيوخ ثم المريدون ثم القناديز، و يلينا في المؤخرة الشيخ المقدم يحمل كما أوصيته في صندوق مغلق، مفاتيح المقام الزكي[28].

إن هذا المقطع يحيلنا على عمل الفرقة الثالثة التي- ذكرها فخر الدين الرازي- والمتمثل في طلب الحقيقة عن طريق الاتصـال باللّه.. فعندما انتهى الولي الطاهر والمقدم والشـيوخ والمريدون والقناديز من أداء فريضة صلاة العشاء، توجهوا مباشرة إلى الزيتونة لذكر اللّه تعالى، راجين أن ينجي أمة دينه من الوباء الذي أصابها، و أن يحفظ المقام الزكي.

فإذا أمعنا النظر في كلام الرازي الذي ذكره في تعريفة للنوع الثالث من الصوفية و ما أشار إليه الكاتب في روايته فإننا نلاحظ تطابقا تاما بين القولين. فالرازي يقول : إذا فرغوا من أداء الفريضة لم يشغلوا بنوافل العبادات بل بالفكر و تجريد النفس عن العلائق الجسمانية ولا يخلو سرهم، و بالهم عن ذكر اللّه. ويقول الكاتب في المعنى نفسه: " بعد صلاة العشاء أي بعد أداء الفريضة، شرعت في تنفيذ ما عزمت عليه... دعونا اللّه جماعة أن ينجي أمة دينه من الوباء الذي أصابها، و أن يحفظ المقام الزكي، من شر ما خلق، و أن يرزقنا من حيث نحتسب و من حيث لا نحتسب." [29]

نستنتج مما سبق أن الفرقة التي ذكرها الكاتب في روايته هي التي تمتلك الحقيقة، لأن مرادها " هو طلب الحقائق، لا التعلق بالمظاهر و الرسوم و الأشكال، أو ممّن ركنوا إلى الزهد و العبادات، حتى تركوا سائر الأعمال، فلا غرو إذن أن تكون هذه الفرقة هي خير فرق الصوفية أو خير الآدميين كما نعتهم الرازي، ما دامت المعرفة التي يطمعون في الوصول إليها هي الأصل للتصوف "[30].

ومن الفرق التي ذكرها فخر الدين الرازي في كتابه السالف الذكر فرقة [**الحلولية**] **و هم طائفة يرون في أنفسهم أحوالاً عجيبة، و ليس لهم من العلوم العقلية نصيب وافر، فيتوهمون أنه قد حصل لهم الحلول أو الاتحاد، فيدعون دعاوي عظيمة و أوّل من أظهر هذه المقالة في الإسلام، الروافض فإنهم ادعوا الحلول في حق أئمتهم" [31].**

فهذه الاعتقادات السائدة لدى الفرقة الحلولية وجدنها في الرواية،وذلك عندما يقوم الولي الطاهر **بدعوى عظيمة** و ذلك حينما يقول : " أنا الولي الطاهر، لقد كانت كرامتي، هذا البناء الشامخ أمام عجز القوم عن شق الرمل بالعربات، تتعذر إيصال مواد البناء . فكانت صرخة مدوية منى، استغرقت سبعين يوما، كان على أثرها البنيان قائما؟"[32].

فالصرخة التي صدرت من الولي الطاهر، كانت سببا في بناء المقام الزكي في فترة وجيزة لم تتجاوز السبعين يوما ، وهذا ما يسمى في لغة المتصوفة بالكرامات. و هي نتاج الاستعانة باللّه في جميع الأشياء، و عن طريقها يتم تحقيق كل التمنيات، و تشبِع كل الرغبات. و لذلك وجدنا الولي الطاهر يتضرع إلى اللّه قائلا: "يا من خلقت و سويت، و قدرت فهديت، أعطني من علم ما تعلم. مما تخفى هذه الجدران "[33].

فالاستعانة باللّه لدى المتصوفة أمر ضروري لأن هو الذي يلهم صاحب الكرامات حسب اعتقادهم إلى معرفة الأشياء ، و التنبؤ بالأحداث و ذلك عند حصول حالات من الخوارق عادة ما تكون بمثابة تضخيمات، فيبدو أ صحابها مهيئين بقدرات و طاقات جسدية، نفسية لا تتوفر في غيرهم، بل يتمتع بها المتصوف فقط .

و لا تحصل الكرامات إلا لعباد اللّه المتقين الذين يصلون إلى درجة الأولياء. " **فالعبد إن أراد أن يكون وليا للّه فلابد له من العمل بالمأمورات و الانتهاء عن المنهيات، والمحك الذي يتعين عليه في كل هذه الأعمال هو ما دلت عليه الشريعة الغراء. لهذا حق قول بعض الصوفية أن الولي الحق هو من لا يقع منه تقصير في أحكام اللّه عز و جلّ في جميع أحواله**".[34]

وقد اتصف الولي الطاهر بهذه الصفات فعلى الرغم من محاولة الإغراء التي تعرض لها من قبل " **بلارة** " إلا أنه لم يقع في شباكها بل راح يستعين باللّه و يستعيذ من الشيطان الرجيم . فهي لم تتوقف عند حد الإغراء ، بل حاولت إقناعه ببعض الأفكار التي تؤمن بها كفرة إنجاب نسل جديد يدوذ على الإسلام ويدافع عنه " إنما يا مولانا، أنت بدورك تتذوق إلى نسل جديد محصن ضد الوباء، ينشأ على إسلام صاف، و يتحول إلى جيش تغرو به العالم، فاتحا البلاد مجبرا العباد على الدخول في الإسلام".[35]

وعليه نخلص إلى النتائج الآتية:

-لقد طعم الطاهر وطار شخصية الولي الطاهر ببعض الكرامات التي تحدث لأولياء اللّه الصالحين.

- برهن الكاتب من خلال شخصيته على بعض الخوارق التي تحصل لأصحاب الكرامات.

- تعامل الكاتب مع فرقة من الفرق الصوفية وهي الفرق التي تطلب الحقائق، وذلك بالاستعانة بالله تعالي.

- أعطى الكاتب لشخصية الولي الطاهر مكانة جعلته يرتقي إلى مصاف الأولياء ويحظى بمكانة عالية في مقامه الزكي . فهذا التوظيف التقني لهذه الشخصية وإدراجها داخل المتن الروائي دون الإخلال بالقواعد الأساسية المكونة للنص السردي، جعل الكاتب يبذل قصارى جهده كي يوفق في استحضار الشخصية الملائمة لتأدية دورها على أكمل وجه دون زيادة أو نقصان.

هوامش المقال:

[1] – نعيمة فرطاس، سميائية العنوان عند الطاهر وطار ، مجلة المصطلح– علمية أكاديمية.تعني بإشكالية صناعة المصطلح و تعريفه و ترجمته إثراء اللغة العربية المعاصرة تصدر عن تحليله إحصائية في العلوم الإنسانية، جامعة تلمسان ، لعدد الرابع 2008–2006،ص 150.

[2]– على بن هادية و آخرون:القاموس الجديد للطلاب،المؤسسة الوطنية للكتاب الجزائر ،ط 1 .1991 م ص 346 .

[3]– الرواية ص 35 .

[4]– ينظر نعيمة فرطاس،سيميائية العنوان عند الطاهر وطار. ص7.

[5]– موسى بن زيد الكيلاني،/ الحركات الإسلامية دراسة و تقديم، مؤسسة الأسرة قسنطينةَ(د ط،دت)، ص 138.

[6]. السيميائية من النظرية إلى التطبيق(رواية نوار اللوز نموذجا) رسالة دكتوراه من إعداد: بن المالك رشيد إشراف د. واسيني الأعرج و د. عبد الله بن علي، مخطوط، 1995 ص 162.

[7] – بختي بن عودة: قراءة غير بريئة في التبيين: من بلاغة العنوان إلى تواضع التأسيس. التبيين، العدد09 ، 1995، ص11

[8]–الرواية، ص 11.

[9] –المنجد في اللغة العربية المعاصرة، لويس معلوف اليسوعي، دار المشرق بيروت، ط/3، ص 376.

[10] –المرجع نفسه، عينها.

[11] – المعجم الوسط ، إبراهيم مصطفى ، وآخرون، – دار الدعوة الجزء الأول و الثاني ، 1989. – ص 376.

[12]–سهيل بن عبد الله التشري من التراث الصوفي تحقيقي محمد كمال جعفر ج 1،دار المعارف مصدر ط 1 1974 ص 289 .

[13] –الرواية ص 15 .

14– عبد الحكيم عبد الغني قاسم، المذاهب الصوفية ومدارسها، مكتبة مدبولي القاهرة، ط1، 1999، ص105

15– عبد العالي بشير، التناص في الشعر العربي ،أطروحة دكتوراه دولة في الأدب الحديث ، 2000– 2001 ،ص183

– محمد علي أبو ريان، الحركة الصوفية في الإسلام، دار المعرفة الجامعية، دط، 1998، **ص238 16**

17–الرواية ص 36.

[18]–الرواية ص 59.

–الرواية ص21 [19]

الرواية ص21**20**–

[22] – الولي الطاهر يعود إلى مقامه الزكي لطاهر وطار – طبع المؤسسة الوطنية للفنون المطبعة – وحدة الرغاية – الجزائر 2004 – ص 21.

[23] – الرواية – ص 23.

–الرواية–**ص30**[24]

-الرواية-46[25]

[26] – الرواية – ص 36.

[27] – أحمد محمود، دراسات في التصوف (1) فخر الدين الرازي و التصوف، . الجزائر – الناشر مشاة المصارف بالإسكندرية جلال حزي و شركاه 2000.

[28] – الرواية – ص 35.

[29]. الرواية ، ص 46

[30] – – د. أحمد محمود الجزار ،دراسات في التصوف – فخر الدين الرازي و التصوف– ص 24.

[31] – سعد مصطفى الهوا ري اعتقادات فرق المسلمين و المشركين — فخر الدين الرازي تحقيق طه عبد الرءوف– مكتبة الكليات الأزهرية – القاهرة 1398ه/1978 – ص 116.

[32] – الرواية – ص 46.

[33] – الرواية – ص 46.

[34] – دراسات في التصوف – فخر الدين الرازي و التصوف – د. أحمد محمود الجزار – ص 125.

[35] – الرواية – ص 75.